اسم المصدر: الحياة

التاريخ: 23-03-2009 رقم العدد: 16789 رقم الصفحة: 18 مسلسل: 122 رقم القصاصة: 1

٣ آلاف مبتعثة إلى بريطانيا... والعدد الإجمالي تجاوز ١٤ ألفاً

غازي المكي: تنويع الجامعات ورفع المكافآت يريحان الطلاب السعوديين المبتعثين

□ لندن - عبدالله بن ربيعان

■ لم تقتصر الأزمة المالية على قطاعات معينة تهتم بالعقارات والبورصة وأسواق الأسهم، وإنما طاولت شرائح أخرى من المجتمع ظنت نفسها بمنأى عن تقلبات عالم المال والأعمال. الطلاب، ولا سيما المبتعثون الذين يعتمدون على مبالغ سنوية أو شهرية تصرف لهم، من تلك الفئات المتضررة وإن لأسباب غير مباشرة ولا تتعلق بهم شخصياً. لذا جاء قرار خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بزيادة مكافآت الطلاب السعوديين المبتعثين بنسبة ٥٠ في المئة ليزيل عن كاهل الطلبة السعوديين هاجس غلاء السكن والمعيشة خصوصاً في البلدان الأوروبية.

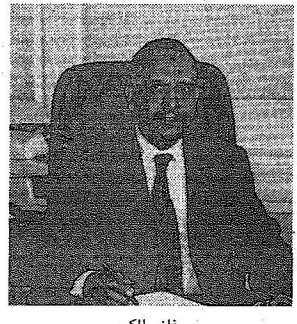

غازي المكي

«الحياة» التقت الملحق الثقافي في السفارة السعودية في لندن غازي المكي الذي كشف ان عدد المبتعثين السعوديين في بريطانيا ارتفع من ٤ آلاف طالب وطالبة الى أكثر من ١٤ ألفاً خلال السنوات الاربع الأخيرة التي شهدت انطلاق برنامج الابتعاث الخارجي علماً أن عدد السعوديين الإجمالي في المملكة المتحدة هو ٢٣ ألفاً مع عائلاتهم.

وأوضح المكي أنه تم تجميد الحاق المبتعثين الجدد الى كثير من معاهد اللغة في بريطانيا لمنع تجمعهم في مكان واحد، مشيراً ان الملحقية تعمل حالياً على تنفيذ مشروع الادارة الالكترونية وربط الملحقية آلياً بوزارة التعليم العالي لتمكين الطالب من متابعة شؤونه الكترونياً وهو في مدينته من دون الحاجة لمراجعة الملحقية على أمل ان يسهم هذا المشروع في تخفيف العبء على موظفي الملحقية ويقلل شكاوى المبتعثين.

أما عن انتقال مبنى الملحقية إلى منطقة «شيزويك» فقال المكي إن مبررات الانتقال هي التزايد الكبير في اعداد المبتعثين بالتالي ضرورة زيادة عدد الموظفين والمشرفين في الملحقية. وأضاف: «المبنى القديم ضيق ولا مجال للتوسع فيه فرأينا وبدعم مباشر من وزير التعليم العالي خالد العنقري، ضرورة البحث عن مبنى اوسع لخدمة الاعداد المتزايدة من الطلاب فكان الانتقال».

ويمتد المبنى الجديد على مساحة ٣٤٢٥ متراً مربعاً ويتكون من ثلاثة ادوار، وتتبعه مواقف تتسع لـ ٩٠ سيارة، كما انه بعيد من وسط المدينة التي يتطلب دخولها خلال أيام الاسبوع دفع ضريبة ازدحام، وكان يترتب على الطالب دفعها للوصول الى مبنى الملحقية القديم.

وإضافة إلى سهولة الوصول إلى المبنى الجديد خص كل مشرف بمكتب خاص وهاتف يسمحان له بأداء عمله في خدمة المبتعثين في شكل أفضل، سواء بالحضور أم عبر الهاتف أو البريد الالكتروني.

وأوضح المكي: «قبل برنامج الابتعاث كانت غالبية المبتعثين من موظفي الجامعات والجهات الحكومية لمرحلتي الماجستير والدكتوراه، ولم يصل عددهم الاجمالي الى ٤ آلاف مبتعث أما بعد انطلاق البرنامج فقد زاد عدد المبتعثين الى ١٤ ألفاً معظمهم في مرحلة البكالوريوس. وعلى رغم أن الابتعاث يشمل كثيراً من التخصصات إلا أن النسبة الكبرى هي في تخصصات الكومبيوتر، والقانون، والطب، وطب الأسنان، والصيدلة، وإدارة الأعمال. ويبلغ العدد الاجمالي للمبتعثات السعوديات ٢٧٧٩ طالبة معظمهن في مرحلة البكالوريوس والماجستير».

أما الطلبة الذين يدرسون على حسابهم الخاص فأوضح المكي أنه «تم ضم عدد كبير منهم الى وزارة التعليم العالي وسنواصل رفع من تكتمل فيهم شروط الانضمام إلى البعثة وهي إنهاء برنامج اللغة الانكليزية و٣٠ ساعة في برنامج الجامعة الدراسي».

وعن ابرز المشكلات التي تواجه المبتعثين إلى بريطانيا قال المكي: «لعل أكثر المشاكل التي يواجهها الطلاب السعوديون هي ضعف مستوياتهم في اللغة الانكليزية، كما أن هناك مشكلة الغلاء الكبير في بريطانيا وخصوصاً لجهة السكن والمعيشة - وان كانت في طريقها إلى الحل بعد زيادة المكافاة. كذلك هناك مشكلة التأقلم مع المجتمع الجديد. اما الاخفاق والارجاع فيعودان الى الجامعات والمعاهد التي يدرس فيها الطلبة. فما إن ترفع لنا الجامعة تقريراً عن عدم مقدرة الطالب على استكمال التحصيل العلمي نحاول معرفة الأسباب ومساعدته على تجاوزها وإن لم يستطع التغلب عليها يتم إشعار جهة الإبتعاث لاتخاذ القرار اللازم».

ويتذمر عدد كبير من الطلاب بأن المشرفين لا يردون على اتصالاتهم و «ايميلاتهم» وهو ما يؤخر تسجيلهم في جامعاتهم ويضطرهم للسفر

اسم المصدر: الحياة

التاريـــخ: 23-03-2009 رقم العـدد: 16789 رقم الصفحة: 18 مسلسـل: 122 رقم القصاصة: 2

طالبتان سعوديتان تتقدمان بطلب ابتعاث

والتوجه شـخصياً إلى الملحقيـة مع ما يتطلبه ذلك من كلفة مادية واضاعة للوقت.

ولا ينكـر المكي هذه المشـكلة لكنه يرد جزءاً منها على الطلاب أنفسـهم ويعتبر بعضهم طرفاً اساسـياً في حدوثها. ويقول: «غالبية المكالمات بالإمـكان تفاديهـا لو اطلع الطالـب على صفحة الملحقية للإجابة عن إستفسـاره، كما أن بعضها ينصب على طلب اسـتثناءات لا يجيزها النظام، ما أثـر على الطلاب الذين هم فـي أمس الحاجة لإجراء مكالمات تسـتحق استقبالها والعمل على تحقيـق المطالب الـواردة فيهـا». وتمنى المكي من الطلاب المتصلين «ترك رسـائل صوتية» لأن كثيريـن لا يتركون رسـالة ويعـاودون الاتصال مراراً مع ان الرسـالة تكفي لابلاغ المشـرف بما يريد ومعاودة الاتصال به.

وقـال: «عموما هذه المشـكلة سـتحل قريباً، فنحن نعمل حالياً على مشروع الإدارة الالكترونية وربط الملحقيـة آلياً بالوزارة ليتمكن الطالب من متابعة شـؤونه الكترونياً مـا يخفف العبء على الطالب والمشرف ويضمن سلاسة العمل وسرعة انجازه».

ولفت المكي إلى مشـكلة أخـرى وهي تكدس أعـداد كبيره من المبتعثين فـي معهد لغة واحد حتى وصل العدد فـي احدها الى ٨٠ طالباً وذلك لأن غالبية الطلاب تحصل على القبول بأنفسها أو من طريق الأصدقاء أو المكاتب المتخصصة التي ترسل الطلاب إلى معاهد تحتسب لها مبلغاً مالياً مـن دون الاهتمام بجودة المعهد أو كثرة الطلاب السعوديين والعرب فيه، ما يجعلهم يتحدثون في ما بينهم ولا يختلطون مع الآخرين.

واضـاف: «إصـرار الطـلاب علـى الالتحاق بمعاهد فيها أقرباء أو أصدقاء كان سبباً في هذه الظاهرة ونحن الآن في طور مراجعة الموضوع اذ اوقفنا الالتحاق ببعض المعاهد التي فيها أعداد كبيرة من السعوديين، ونعمل على توجيه الطلاب إلى معاهد مناسبة لجهة الكثافة والنوعية».